المتسابقون يطلبون المساعدة في العثور على أحذية ضائعة وأطفال يعيدون تنظيم الممرات بعد انتهاء السباق

مراسلنا في الجنوبية

الجنوبية – الأحد ١٩ أيار: تحوّل سباق الجري الذي نظّمه نادي الجنوبية الرياضي صباح اليوم إلى مشهد غير معتاد في الشوارع الداخلية للمدينة، بعدما اضطر عشرات المتسابقين إلى التوقف في منتصف المسافة للبحث عن أحذية ضائعة. وقد شارك في السباق، الذي حمل شعار «خطوة واحدة تكفي»، نحو 1200 متسابق ومتسابقة من مختلف الأعمار، قطعوا مسافة 10 كيلومترات في شارع الكورنيش وامتداده حتى ساحة المنارة القديمة. وبحلول الساعة العاشرة صباحا، كان المنظمون قد جمعوا أكثر من 340 حذاء متروكا على جانبي الطريق، بعضها انخلع بفعل الزحام، وبعضها الآخر سقط أثناء محاولة الالتفاف عند النقاط الأولى.

وقال المدير التنفيذي للنادي، عادل منصور الشامي، في تصريح للصحيفة عند خط النهاية: «لم نتوقع أبدا أن يتحول السباق إلى عملية بحث جماعية، لكننا فوجئنا بأن المتسابقين أنفسهم هم من بادروا إلى مساعدة بعضهم». وأضاف أن اللجنة المنظمة خصصت 3 طاولات عند نقطة الانطلاق لتجميع الأحذية المفقودة، قبل أن يتولى متطوعو الهلال الأحمر المحلي نقلها إلى مكتب الإدارة في نهاية المسار.

وتعود أسباب الفوضى، بحسب شهود عيان، إلى ارتفاع درجة الحرارة التي تجاوزت 31 درجة مئوية، إضافة إلى رطوبة عالية جعلت الأرض زلقة في بعض المقاطع المحاذية للبحر. وقالت المتسابقة هالة عبد الرحيم السقاف، التي أنهت السباق حافية القدمين، إن حذاءها «ابتلع الماء ولم يعد يخرج من تحت قدمي»، مضيفة أنها فضلت المتابعة على العودة للبحث، لأن «الوقت كان ضد الجميع».

في المقابل، أبدى عدد من سكان الحي القديم استياءهم من الفوضى التي رافقت السباق، إذ اضطر بعضهم إلى تغيير مسارات سياراتهم بسبب الحواجز المؤقتة. وقال التاجر يوسف الحلبي، الذي يملك محلا للأدوات المنزلية عند مدخل الساحة، إن المنظمين «كان عليهم إبلاغ التجار مسبقا، فعلى الأقل كنا سنرفع بضائعنا عن الأرض». وأكد الشامي أن اللجنة ستتواصل مع المتضررين خلال 48 ساعة لتعويضهم عن أي أضرار.

وأعلن المنظمون أن الأحذية التي لم يتعرف عليها أصحابها ستُسلّم إلى جمعية الخير للأيتام في الجنوبية، بعد أن تُغسل وتُعقّم. كما أعلنت اللجنة عن نيتها تنظيم نسخة ثانية من السباق في 15 تشرين الأول، على أن يُمنع فيها ارتداء الأحذية الجديدة في اليوم الأول من التدريبات، تجنبا لتكرار المشهد نفسه.

مجلس بلدية الجنوبية يقر موازنة 2026 بعجز قدره 4.2 مليون دينار

جلسة ماراثونية استمرت 11 ساعة وسط اعتراض أعضاء المعارضة

مراسلنا في الجنوبية

الجنوبية – الأحد ١٩ أيار: صادق مجلس بلدية الجنوبية في جلسة ماراثونية استمرت 11 ساعة على موازنة العام 2026 بعجز قدره 4.2 مليون دينار، بعد نقاش حاد بين أعضاء المعارضة ورئيس البلدية. وقد حضر الجلسة 23 عضوا من أصل 25، وصوت 14 عضوا لصالح الموازنة مقابل 9 أصوات رفض، فيما امتنع عضو واحد عن التصويت. وبدأت الجلسة عند العاشرة صباحا من يوم السبت 16 أيار، واستمرت حتى الساعة 9 و48 دقيقة من مساء اليوم التالي، وهو ما وصفه عدد من الحاضرين بأنه الأطول في تاريخ المجلس.

وتبلغ قيمة الموازنة الإجمالية 38.6 مليون دينار، مقارنة بـ 34.4 مليون دينار في موازنة العام الماضي، أي بزيادة تقارب 12.2 في المئة. وتشمل الموازنة نفقات تشغيلية بقيمة 27.1 مليون دينار، ونفقات رأسمالية بقيمة 11.5 مليون دينار، إضافة إلى مخصصات لخدمة الدين العام بقيمة 4.2 مليون دينار. وقال رئيس البلدية المهندس كمال الدين عبد الرحيم الشاذلي في كلمته أمام المجلس إن «الأرقام ليست جميلة، لكنها صادقة، ولا نريد أن نخفي شيئا عن أهلنا في الجنوبية».

وأوضح الشاذلي أن العجز ناتج عن تراجع الإيرادات المحلية بنحو 3.1 مليون دينار، وارتفاع كلفة الرواتب والأجور بعد تطبيق سلم الدرجات الجديد الذي أقرته الحكومة المركزية في شباط الماضي. وأضاف أن البلدية لجأت إلى تقليص النفقات غير الضرورية بنسبة 18 في المئة، وإلى تأجيل عدد من المشاريع التي كانت مدرجة في خطة 2025، من بينها توسعة شارع المرفأ القديم وإنشاء موقف متعدد الطوابق قرب السوق المركزي.

في المقابل، انتقد عضو المعارضة سليم فهد الزيادي الموازنة، معتبرا أنها «تحمل المواطن الفقير ثمن أخطاء الإدارة السابقة». وقال الزيادي إن البلدية رفعت رسوم النظافة والإنارة في الوقت الذي تتراجع فيه خدمات الشوارع والحدائق العامة، مشيرا إلى أن عددا من الأحياء الشعبية لم تشهد أعمال صيانة للطرق منذ أكثر من ثلاث سنوات. وطالب بتشكيل لجنة تحقيق في عقود النظافة الموقعة مع شركة الواحة للخدمات البيئية، التي تبلغ قيمتها السنوية 5.6 مليون دينار.

وشهدت الجلسة توترا واضحا عند مناقشة بند المخصصات، بعد أن اقترح عضو المعارضة نادية منصور العلي خفض مخصصات رئيس البلدية وأعضاء المجلس بنسبة 10 في المئة، وهو ما رفضه 16 عضوا. وقالت العلي إن «من يطلب من الناس الصبر يجب أن يكون أول من يتحمل»، غير أن الرئيس رد بأن المخصصات «محددة بقانون ولا يمكن تعديلها بقرار محلي». وانسحب المعترضون من القاعة احتجاجا، قبل أن يعودوا بعد ساعة لإكمال التصويت.

وتضمنت الموازنة تخصيص 1.8 مليون دينار لمشروع تأهيل شبكة الصرف الصحي في حي الرمال الشرقي، الذي يعاني من فيضانات متكررة في فصل الشتاء، و950 ألف دينار لإنشاء مركز للإسعاف والطوارئ في منطقة وادي السلام. كما رصدت 600 ألف دينار لتركيب 2400 عمود إنارة تعمل بالطاقة الشمسية، و350 ألف دينار لدعم الأندية الرياضية والجمعيات الثقافية المحلية. وأكد الشاذلي أن هذه المشاريع «لن تبقى حبرا على ورق هذه المرة».

وأعلن المجلس أن جلسات الاستماع العامة للموازنة ستبدأ في 2 حزيران، وتستمر أسبوعين، على أن يتم رفع الملاحظات إلى وزارة الحكم المحلي قبل نهاية الشهر. وقال الشاذلي إن البلدية «لا تريد موازنة على الورق فقط، بل موازنة يشعر بها الناس في شوارعهم وبيوتهم»، مضيفا أن الأرقام النهائية ستُنشر على الموقع الرسمي للبلدية خلال 48 ساعة من التصديق عليها